[2] فقالت اليهود: ما كان إبراهيم إلا يهوديا، وقالت النصارى: ما كان إلا نصرانيا، فنزلت الاية " ولكن كان حنيفا " أي مائلا عن الاديان كلها إلى دين الاسلام، وقيل: أي مستقيما في دينه. " إن أولى الناس بإبراهيم " أي أحق الناس بنصرة إبراهيم بالحجة أو بالمعونة للدين " للذين اتبعوه " في زمانه " وهذا النبي والذين آمنوا " يتولون نصرته بالحجة لما كان عليه من الحق وتنزيه كل عيب عنه. (1) " واتخذ ا إبراهيم خليلا " أي محبا لا خلل في مودته لكمال خلته، والمراد بخلته أنه كان مواليا لاولياء ا ومعاديا لاعداء ا، والمراد بخلة ا له نصرته على من أراده بسوء كما أنقذه من نار نمرود وجعلها عليه بردا وسلاما، وكما فعله بملك مصر حين راوده عن أهله وجعله إماما للناس وقدوة لهم (2) " امة " أي قدوة ومعلما للخير، وقيل: إمام هدى، وقيل: سماه امة لان قوام الامة كان به، وقيل: لانه قام بعمل امة، وقيل: لانه انفرد في دهره بالتوحيد فكان مؤمنا وحده والناس كفار " قانتا " أي مطيعا له دائما على عبادته، وقيل: مصليا " حنيفا " أي مستقيما على الطاعة " اجتبه " أي اختاره ا " في الدنيا حسنة " أي نعمة سابغة في نفسه وفي أولاده وهو قول هذه الامة: (كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم) وقيل: هي النبوة ; وقيل هي أنه ليس من أهل دين إلا وهو يرضاه ويتولاه، وقيل: تنويه ا بذكره، وقيل: إجابة دعوته حتى اكرم بالنبوة ذريته " أن اتبع ملة إبراهيم " أي في الدعاء إلى توحيد ا وخلع الانداد له وفي العمل بسنته. (3) 1 - ج: عن موسى بن جعفر عليه السلام في خبر اليهودي (4) الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام

_____

(1) مجمع البيان 2: 456 - 457. وليست هذه العبارة والتفسير فيه منقولا عن ابن عباس. م (2) مجمع البيان 3: 116. م (3) مجمع البيان: 6: 391. م (4) والحديث طويل أخرجه بتمامه في كتاب الاحتجاجات في الباب الثاني من احتجاج أمير المؤمنين عليه السلام راجعه.